الـدرس الثاني

علم الله - تعـالى - وقدرته

التمهيد :

قال تعالى :

﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾[1] .

قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله ﷺ ، فيخبره جبريل عليه السلام بما قالوا ، فيقول بعضهم : أسروا قولكم حتى لا يسمعَ إله محمد[2] .

ولكنَّ الله تعالى عليم بكل شيء يسمع كلام هؤلاء المشركين ويعلم ما في صدورهم ؛ لأنه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، يعلم السر وأخفى ، وهو سبحانه له الأسماء الحسنى ومنها : (العليم) و(القدير) .

قال تعالى : ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾[3] .

١ - أبين معنى اسم الله تعالى (العليم) وثمراته :

العليم :	هو العالم بكل شيء الذي شمل علمه كل المعلومات وأحاط بها .

وكل علم جاءت به الرسل إنما هو من علمه سبحانه وتعالى .

قال تعالى : ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾[4] .

وقال تعالى : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾﴾[5] .

---

(١) سورة الملك : ١٣-١٤ .
(٢) تفسير زاد المسير - ابن خلدون - سورة الملك الآيتان (١٣-١٤) .
(٣) سورة الروم : ٥٤ .
(٤) سورة طه : ٩٨ .
(٥) سورة الطلاق : ١٢ .

وللإيمان باسم الله : (العليم) ثمرات مباركة على العبد منها ما يأتي :

أ- الخوف من الله تعالى :

العبد يعلم أن الله تعالى مُطَّلعٌ على أقواله وأعماله الظاهرة والباطنة ، ولذلك فهو يلتزم بالاستقامة على أمر الله تعالى .

قال تعالى : ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٣٥﴾[1] .

ب- طلب العلم من الله تعالى :

الله سبحانه وتعالى هو الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم ، والعبد لن يستطيع الحصول على أي معلومة إلا بإذنه تعالى ، ولذلك ينبغي عليه أن يردّد دائماً قوله تعالى : ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾[2] .

نشاط ١ ابحث مع معلمك عن بعض مصادر المعرفة التي يتزود بها الإنسان .

.....

.....

٢- أوضح الفرق بين علم الله - تعالى - وعلم المخلوقين :

لا يمكن أن يتساوى علم الخالق -جل شأنه- وعلم المخلوقين .

قال تعالى : ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾[3] .

---

(١) سورة البقرة :٢٣٥ .
(٢) سورة طه : ١١٤ .
(٣) سورة الشورى : ١١ .

تم تحميل الحل من موقع مدرستي التعليمية school-kw.com www.school-kw.com

الرقم	علم الله تعالى	علم المخلوقين
١	واسع ومحيط بكل شيء ، قال تعالى : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾﴾[1] .	قاصر محدود ، قال تعالى : ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾﴾[2] .
٢	لا يعتريه نسيان ، قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾﴾[3] .	يصيبه النسيان ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾﴾[4]
٣	يعلم الماضي والحاضر والمستقبل ، قال تعالى : ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾[5] .	يعلمون شيئاً من الماضي والحاضر ويجهلون المستقبل تماماً ، قال تعالى : ﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ﴾[6] .

نشاط ٢

هناك خمسة أمور من الغيب لا يعلمهن إلا الله تعالى . افتح المصحف الشريف واقرأ آخر آية من سورة لقمان رقم (٣٤) لتعرف هذه الأمور الخمسة .

٣- أتعرف على معنى اسم الله تعالى (القدير) وثمراته :

يدل هذا الاسم على إثبات صفة القدرة لله تعالى وأنه سبحانه وتعالى كامل القدرة .

القدير :	هو القادر على كل شيء لما تقتضيه حكمته .

(١) سورة الطلاق :١٢ .
(٢) سورة الإسراء : ٨٥ .
(٣) سورة مريم : ٦٤ .
(٤) سورة طه : ١١٥ .
(٥) سورة النمل :٦٥ .
(٦) سورة لقمان : ٣٤ .

ومن مظاهر قدرته سبحانه وتعالى : أنه خلق الكون بما فيه ، وأنه يحيي ويميت ، وأنه يبعث العباد للجزاء ، وأنه إذا أراد شيئاً فإنه يقول له : كن فيكون .

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾[1] .

وللإيمان باسم الله : (القدير) ثمرات عظيمة يجنيها العبد المسلم منها ما يأتي :

أ- تعظيم الله عَزَّوَجَلَّ وتوقيره ، قال تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[2] .

ب- الاستعانة بالله تعالى وحسن التوكل عليه .

جـ- المداومة على سؤال الله - تعالى - والإكثار من دعائه ، لأن الأمور كلها بيده وكان من أكثر دعاء نبينا محمد ﷺ : « اللهم يا مُقلّبَ القلوب ثَبتْ قلبي على دينك »[3] .

نشاط ٣ تحدث أمام زملائك عن بعض مظاهر قدرة الله - تعالى - في خلق الإنسان .

تم تحميل الملف من موقع مدرستي التعليمية
مدرستي school-kw.com
www.school-kw.com

٤ - أُوَضِّحُ الفرق بين قدرة الله - تعالى - وقدرة المخلوقين :

الله سبحانه وتعالى له كمال القدرة ومن كمال قدرته : خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسه من لغوب ، قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾[4] .

وأما قدرة المخلوقين فإنها تتصف بالعجز والقصور .

---

(١) سورة النحل : ٤٠ .
(٢) سورة الزمر : ٦٧
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب المناسك كتاب الدعاء حديث (١٩٤٧) .
(٤) سورة ق : ٣٨

نشاط ٤

ارجع إلى أحد المعاجم اللُّغوية وابحث عن معنى كلمة (لغوب) .

.....

.....

تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

١ – الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنى ومنها : العليم والقدير .

٢ – اسم الله – تعالى – (العليم) يغرس في قلب العبد الخوف من الله تعالى .

٣ – اسم الله – تعالى – (القدير) يُقَوّي في العبد الاستعانة بالله – تعالى – .

٤ – علم الله – تعالى – واسع لا حدود له وعلم المخلوقين محدود .

٥ – الله سبحانه وتعالى له كمال القدرة بينما قدرة المخلوقين عاجزة وقاصرة .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : (.....)

ومن مظاهرها السلوكية :

١ – .....

٢ – .....

تم تحميل الملف من موقع مدرستي الكويتية
www.school-kw.com

التقويم

السؤال الأول : عرف ما يأتي :

أ- اسم الله (العليم) : هو العالم بكل شيئ ويشمل علمه السماوات والارض

ب- اسم الله (القدير) : هو القادر على كل شي لما تقتضيه حكمته

السؤال الثاني : اكتب ثمرة واحدة لكل مما يأتي :

أ- من ثمرات اسم الله - تعالى - العليم ..... الخوف من الله تعالى ...

ب- من ثمرات اسم الله - تعالى - القدير .... تعظيم الله تعالى وتوقيره ....

السؤال الثالث : أجب عما يأتي :

أ- لماذا يحرص العبد على أن يكون مستقيماً على أمر الله تعالى ؟

..... لأنه يعلم ان الله تعالى مطلع على اقواله واعماله الظاهرة والمخفية

ب- ما الفرق بين قدرة الله تعالى وقدرة المخلوقين؟

الله سبحانه وتعالى له كمال القدرة واما قدرة المخلوقين فإنها تتصف بالعجز والقصور

السؤال الرابع : املأ الفراغات في الجدول الآتي من خلال دراستك للموضوع :

	علم الله تعالى	علم المخلوقين
أ	واسع ومحيط بكل شيء	..... قاصر ومحدود .....
ب	..... لا يعتريه نسيان	يصيبه النسيان
جـ	يعلم الماضي والحاضر والمستقبل	.... يعلمون سيئ من الماضي والحاضر ويجهلون المستقبل .....

تم تحميل الحل من موقع مدرستي الكويتية school-kw.com www.school-kw.com